العدد (1623) السنة السابعة - الخميس (8) تشرين الاول 2009 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

شبابيك

وعي المواطن

عبد الزهرة المنشداوي

التجربة الانتخابية التي شارك فيها المواطن قبل فترة لم تكن بالتجربة التي عول عليها في جعل الامور افضل، او انها اعطت الثمرة المرجوة. ومع ذلك فانها تجربة يمكن الاستفادة منها من خلال استعادتها وحساب ما تحقق للمواطن منها، لاسيما انه رسم خريطة طويلة وعريضة من الامال والتمنيات التي اراد لها ان تتحقق في الواقع لكنها لم تكن كما كان يرغب بل شكلت للبعض خيبة امل، ويأساً مريراً جعله يندم على المشاركة،وهذا ما يفكر به الكثيرون ويجعلهم مترددين في خوض تجربة الاشتراك في الانتخابات البرلمانية التي لاتفصلنا عنها سوى بضعة اشهر قليلة.

العاطل عن العمل والذي منى نفسه بامتلاك دار سكن، والمتقاعد الذي توهم بأنه سوف يحصل على مبتغاه في عيشة امنة مطمئنة وغيرهم لاسبيل الى عدهم واحصائهم على وجه الاجمال، هذه الشرائح تجسد غيظها وغضبها من خلال القول بعزوفها عن التصويت في الانتخابات المقبلة.

هذا يعني بأنها غير واعية تماما لما يعنيه التصويت في الانتخابات. ولا تعلم بان موقفها هذا يعني في ما يعني التنازل عن حق وطني ودستوري في التعبير عن امالها وطموحاتها، وان الصوت الذي تتنازل عنه هو الاشارة التي توجه الى من اخفق ولم ينجح في ادارة وتوجيه امور الدولة من اجل خدمة الاغلبية المطالبة بحياة افضل.لذلك فأنها ستتجه بصوتها نحو اخر يكفل لها تحقيق متطلباتها واستبعاد الذي املها ولم يحقق لها ما عاهد عليه.

العزوف عن المشاركة لايعني سوى تفاقم الامور اكثر، ومن ثم اتاحة الفرصة لاعادة اولئك الذين استغلوا صوته لتحقيق مآرب فئوية وشخصية على نحو يمكن وصفه بأنه لايتعدى المسك بالسلطة ومن ثم الوجاهة والثروة التي يكتنزها اشخاص لايمثلون الا انفسهم وعائلاتهم والمحيطين بهم في حدود المؤسسة التي يعملون فيها.

انهم بالامتناع سيمنحون اقلية التربع على مركز السلطة وهذا الامر هو نقطة ضعف النظام الديقراطي في اي بلد حتى ولو كان متطورا الى ابعد حدود التطور. اذ ان النظام الديقراطي ليست له نسبة ثابتة لعدد المشاركين في التصويت كما يحدث في بعض الفعاليات التي لا يتخذ فيها القرار الا بضمان نسبة تصويت محددة، ومن ذلك يمكن القول ان المواطن صاحب الموقف الذي ذكرناه سيزيد على خسارته خسائر اخرى مضافة، وربما ساعد بعزوفه عن التصويت على تمكين من خيبوا امله في مسك زمام الامور ثانية.

الامر يحتاج الى وعي بالعملية الديمقراطية. وبالوعي وحده يستطيع المواطن ان يعوض عن خسائره الماضية. والا فأن الحزب والكتلة والطائفة التي يمثلها المرشح ستكون هي الرابحة عن عزوفه.هذا الامر يجب ان يعرفه الفرد ويجب ايضا ان توضحه مفوضية الانتخابات التي لاتجد لاعلاناتها المدفوعة الثمن اي تأثير او تحفيز. كما يبدو هي تركز على ثمن الاعلان ومدى استفادة مستفيدين يجنون المال من خلال وسائل بعيدة كل البعد عن مواطن لايزال يركز على الامور الاعتبارية ظنا منه بأنه سيجني من ورائها الخير والرفاه. باعتقادنا كان يمكن توعية المواطن بالقول اختر البرنامج السياسي الوطني ولا تنحو باتجاه الشخص والعنوان والشعار.

تقرير

منظمات المجتمع المدني وشرعيتها

بعد سقوط النظام السابق ظهرت الكثير من منظمات المجتمع المدني بمختلف الاختصاصات والارتباطات (غير الواضحة) لا من ناحية التمويل ولا من ناحية الاهداف. بعض هذه المنظمات تبنت قضايا كبيرة فاقت حجمها كونها تفتقد البرامج و النظام الداخلي.

علي جابر

وقد أسس عدد منها لاغراض الكسب المادي دون أن تقدم الخدمات للناس أو الشرائح التي ذكرت أنها تمثلها. على ما يبدو اكتفت برفع عناوين بحروف بارزة ومكاتب لا تفتح ابوابها الا في النادر.المنظمات التي استطاعت الحصول على مساعدات مادية من جهات خيرية غالبا ما يكون نصيب القائمين عليها اكثر من نصيب المواطن المحتاج لهذه المساعدة. اي انها ربحية يستفيد منها العضو المنتسب اكثر مما يستفيد المواطن وذلك يعد مخالفا لمفهوم عمل منظمات هذه المنظمات التي يفترض ان تعمل للمواطن لا لاعضائها كما هو سائد.

سهولة الحصول على الموافقات اللازمة بتشكيلها دفع الكثيرين الى ولوجها دون ان يعرفوا ماذا تعني هذه المنظمات، وما الواجب الملقى على عاتقها فباتت (كل مجموعة) تقوم بأختراع اسم معين مثلاً (لحقوق المرأة او الارامل او الايتام او المعوقين)، وبالنتيجة لا تقدم شيئا يذكر انما تسخر هذه الموافقات لاستحصال الاموال سواء كان مصدرها شرعيا ام غير شرعي. ان من حق اي مجموعة من الاشخاص ان يشكلوا هذه المنظمات وهذه ظاهرة صحية تحتاج الى التشجيع لانها تعني حل كل المشاكل العالقة والموجودة في المجتمع ومنها مثلاً مشكلة البطالة. لكن الكثير من هذه المنظمات لا تؤدي الاعمال التي تدعيها وينص عليها قانونها الداخلي وبالنتيجة تحصل على الاموال من جهات خارجية او داخلية دون ان تؤدي الواجبات الملقاة على عاتقها ما جعل نظرة الناس اليها نظرة سلبية وتفتقد الثقة.

يذكر المحامي فالح مكطوف عن الغطاء القانوني الذي تعمل وفقه هذه المنظمات قائلاً لا يوجد لهذه المنظمات اي اساس او ارتكاز قانوني. فهي تعمل حسب الموافقات من وزارة التخطيط، وتحصل على الاموال من مصادر مختلفة ويوجب الامن تشريع قانون خاص لمنظمات المجتمع المدني يحدد فيه الدور الرقابي لديوان الرقابة المالية لمعرفة مصادر التمويل الذي يصل اليها. بعضها يحصل على المال من جهة غير شرعية او من تلك التي لها مآرب لاتصب في خدمة المواطن بل بالعكس بعضها يعمل وفق اجندات همها التأثير السلبي على واقع المجتمع العراقي وهذا يخالف القوانين. لذلك ما مطلوب هو تشكيل لجان خاصة بأشراف مجلس النواب لمعرفة مصادر تمويل هذه المنظمات والاطلاع على النظام الداخلي والاهداف التي حققتها منذ تكوينها، واين وصلت في عملها بحيث يمكن لهذه اللجان ان تحجب بعض هذه اللجان عن العمل اذا رأت انها لم تؤد عملها بصورة سليمة أو طبيعية بعد الاطلاع على نشاطها اذا كان فعليا او غير فعلي.

قضية للمناقشة

جامعة الصادق ووزارة التعليم العالي

لا اخفي بأن القضية التي اود مناقشتها مع الجهتين هي شخصية ولكن مع ذلك يمكن ان نخرج منها باحكام عامة وهي كالاتي : اصطحبت احد ابنائي وهو في العقد الثاني من العمر اي احق بالمستقبل العلمي من غيره من كبار العمر في الحصول على التعليم الجامعي. اصطحبته بعد ان ذكر لي بأنه راجع هذه الجامعة الاهلية من اجل مواصلة الدراسة لهذا العام بعد ان انقطع عنها لاسباب صحية لسنتين متتاليتين حالنا دون مواصلته مرغما. والان يحدوه الامل في اكمالها لكنه عند عودته ذكر لي بأن رئيس القسم طالبه بدفع مبلغ عن السنة الدراسية التي لم تطأ فيها قدماه الحرم الجامعي للاسباب التي ذكرناها.

عند مواجهتي لرئيس القسم لم نتطرق الى مسألة المال بقدر ما اردت منه الوقوف على وضعه من مسألة العودة لكليته، فأحالني الرجل الى دائرة التسجيل فاستفسرت حول الامر فكانت الاجابة بأن التعليمات الواردة من وزارة التعليم العالي لا تجيز للذي رسب في صفه سنتين متتاليتن العودة !!..الذي يجب التوقف عنده أن هذه الجامعة اهلية وغير رسمية، اي انها دائما ما تجد طلبتها في الذين لا تنطبق عليهم شروط القبول من حيث المعدل المطلوب في الجامعات الرسمية او من الذين فاتتهم فرص التعليم الجامعي بسبب شرط العمر.هذا جانب، الجانب الاخر المعروف بالنسبة للطلبة الذين يخفقون في دراستهم في الكليات او المدارس الرسمية دائما ما يشار اليهم بمواصلتها في الجامعات والمدارس المسائية الاهلية وحتى الرسمية منها.المحير في القضية ان جامعة الامام الصادق تقبل طلبة دارسين وهم على اعتاب العقد السبعيني من العمر ولاتعد نفسها مخالفة لتعليمات وزارة التعليم العالي وترفض مواصلة طالب اصيب بمرض منعه من مواصلة الدراسة وهو في مستهل العمر، مطبقة تعليمات الوزارة في هذا الجانب فقط.!!اضف الى ذلك ان طالب هذه الجامعة الاهلية يدفع مال تعليمه من جيبه ومسألة تأخره في صفه قد يضره، وينفع الجامعة لانها في كل الاحوال تستلم منه اجور محاضراتها العلمية.

هذه القضية ندعها لرئاسة الجامعة و لوزارة التعليم العالي.

أحمد وحيد

ردود واجابات

الى جريدة المدى الغراء
م/ مقالة صحفية

تحية طيبة

اشارة الى ما نشر بجريدتكم الغراء بعددها ١٥٧١ في ٢٠٠٩/٨/٢ حول تصريح رئيس مجلس قضاء الحويجة التابع لمحافظة كركوك حسن علي صالح ان لدى المجلس مشروع دراسة حيوية ومهمة لربط نهر الزاب الكبير بالصغير لرفع كميات المياه المجهزة للقضاء .

نود اعلامكم ان الموضوع اعلاه هو مجرد مقترح لعملية ربط الزاب الاعلى مع الزاب الاسفل حيث تم ارساله الى دوائرنا المعنية لاعداد دراسة بهذا الخصوص .

راجين التفضل بالاطلاع ونشر الرد في جريدتكم ...مع التقدير

المدير العام للشؤون الادارية
جاسم ابراهيم محمد
وزارة الموارد المائية

الى صحيفة المدى الغراء
م/ اجابة

نهديكم تحياتنا ...

اشارة الى ما نشرته صحيفتكم الغراء بعددها (١٥٩٧)في ٢٠٠٩/٩/٢ تحت عنوان (مشاهدات /برج الاتصالات)نود اعلامكم مايلي :-

ان مشروع اعادة اعمار برج بغداد قد تمت المباشرة به بتاريخ ٢٠٠٩/٢/٣ وسيتم انجاز المشروع في الثلاثة اشهر القادمة .علما انه قد تم لقاء الوزير في القناة الفضائية العراقية وهو يتفقد مراحل سير اعمال اعادة اعمار البرج. مع التقدير.

سمير على الحسون
مدير قسم العلاقات والاعلام
الشركة العامة للاتصالات والبريد

الى/ جريدةالمدى الغراء
م/ اجابة

نهديكم تحياتنا...

اشارة الى ما نشرته جريدتكم الزاهرة بعددها ١٥٧٧ بتاريخ٢٠٠٩/٨/١٠ تحت عنوان (اقتراح اعتماد خطة قبول جديدة في الجامعات تتناسب مع حاجة المجتمع : مجلس ذي قار يدعو الى تغيير المناهج الدراسية وتعديل ضوابط التعيين في المؤسسات التربوية) نود اعلامكم الاتي:

١- حصة محافظة ذي قار من البعثات الدراسية على وفق الكثافة السكانية هي (٧٣) بعثة للحصول على شهادة الماجستير والدكتوراه والبورد في مختلف الاختصاصات

٢- بلغ عدد المرشحين الاصلاء (٤٣) والاحتياط الذين اصبحوا اصلاء (١٥) كما تم ترشيح لـ(١٩) مقعداً من المقاعد الشاغرة في البعثات الدراسية بذلك يصبح العدد الكلي (٧٧).

٣- لا يزال هناك (١٢) مقعدا شاغرا في مجموعة العلوم الطبية للحصول على شهادة الدكتوراه لم يتم الترشيح لها لعدم وجود متقدمين للفئة نفسها والاختصاص ممن تنسجم خلفياتهم العلمية مع التخصص المطلوب وسيتم اتخاذ ما يلزم بشانها في وقت لاحق.

٤- عند توزيع البعثات الدراسية لم يتم استثناء اية محافظة من محافظات العراق من مبدا الكثافة السكانية.

مع الاحترام.

د. سهام الشجيري
مديرة اعلام التعليم العالي

شكاوى

امانة بغداد/ حملة جديدة في الكرادة

نفذت أمانة بغداد حملة جديدة للإرتقاء بالواقع الخدمي لمنطقة الكرادة شملت أعمال نظافة وادامة الطرق وشبكات المجاري وزراعة الحدائق والمتنزهات.

وذكر المكتب الإعلامي لأمانة بغداد "أن ملاكات دائرة بلدية الكرادة نفذت بالتنسيق مع دائرة مجاري بغداد أعمال إستبدال خط مجار لمعالجة التخسف الحاصل ضمن المحلة (٩١٠) استعدادا لموسم امطار فصل الشتاء القادم.

وأضاف " أن قسم الطرق في الدائرة البلدية أكمل إستعداداته للمباشرة باعمال تطوير محلة (٩١٥) شارع (٢٤) في منطقة الجادرية من خلال مد قالب جانبي بطول (١٠٠) م وإكساء بالمقرنص الملون بمساحة (٥٠٠) م٢.

وتابع " أن قسم المتنزهات والمشاتل إستمر بأعمال رفع الأدغال والتشذيب للأشجار وسقي جميع المزروعات والساحات الخضر داخل الحدائق والمتنزهات والجزرات الوسطية.

وبين "أن قسم النظافة قام بتنظيف ورفع النفايات من جميع الشوارع الرئيسة في منطقة الكرادة ومنها شوارع كرادة داخل وكرادة خارج والعرصات وشارعا (٤٢،٦٢) فضلاً عن إزالة عدد كبير من التجاوزات الحاصلة على الشوارع والأرصفة والساحات العامة والتي تسببت بتشويه جمالية العاصمة بغداد.

الى وزارة الصناعة مع التحية

بعث عدد من منتسبي وزارة الصناعة والمعادن برسالة شكوى يطالبون فيها الوزارة بضرورة تفعيل منحهم الترفيعات المتوقفة منذ فترة طويلة وان هناك عددا غير قليل منهم ينتظر ذلك من اجل تقديم معاملة من اجل الاحالة على التقاعد ولكن توقف منح العلاوات السنوية يحول دون ذلك لاسيما ان هذه العلاوات لم تمنح لهم منذ سنوات عديدة.

المدارس المهنية قليلة

المواطن محمد سيد نور من مدينة الصدر في رسالته يذكر بأن مدينته من مدن العاصمة بغداد التي تتميز بكثافة السكان وان نسبة الشباب فيها هي الغالبة ولذلك يطالب بفتح اكثر من مدرسة صناعية ومهنية من اجل تاهيل الشباب ومنحهم هذا النوع من التعليم لاسيما ان البلد بحاجة ماسة الى اصحاب المهن والفنيين وان اعتماد المدينة على مدرسة واحدة لايمكن ان يستوعب الطلبة الراغبين بالانخراط في هذا النوع من التعليم.

اطباء الجامعة المستنصرية: لماذا قطعت مخصصات الخطورة؟

نحن مجموعة من اطباء ومنتسبي كلية الطب /الجامعة المستنصرية نرجو منكم مساعدتنا وعرض مشكلتنا على من يهمهم الامر، املين ان يصل صوتنا الى المسؤولين عن طريق جريدتكم الموقرة،بعد ان عجزنا عن ايجاد من يساعدنا.،فتبعا للقوانين المالية الجديدة والتي جعلت كل جهة تفسر القانون وفقا لما تفهمه من سياقة العام. قررت وزارة المالية قطع منحة الخطورة التي منحها رئيس الوزراء لجميع الاطباء ومقدارها (١٠٠٪)من الراتب الاسمي على اساس ان الطبيب المنتسب للتعليم العالي لديه (مخصصات مقدارها (١٠٠٪) خاصة بالتعليم الجامعي ولايستحق هذه المنحة، والان نحن مطالبون من قبل ديوان الرقابة المالية باستقطاع رجعي لهذه المنحة ولمدة ١٤ شهرا من الاشهر الماضية لذلك نناشد النظر في امرنا ومساعدتنا كوننا لا نعلم لمن نلتجئ فهل كوننا من المتفوقين في الدراسة وحصولنا على مقاعد جامعية تقطع رواتبنا. ؟!

املين ان نرى نتيجة من خلال جريدتكم بعد نشر الموضوع على صفحاتها.

مع التقدير.

من الشارع

مواطن ينتقد حالقي شواربهم!

في سيارة الكيا جلس شخص في المقعد الامامي ،يرتدي لباسا هو عنوان يمكن منه معرفة نسبه وشخصيته ومكانته في اوساط الطبقات الفقيرة التي ما زالت تحتكم الى ظواهر الامور.هذا المواطن لباسه الذي ذكرناه اعطاه الحق في ان يصدر احكاما شخصية على الاخرين، وهوعلى يقين بأنه لن يجابه بمعارضة راكب من الركاب. فراح ينتقد المواطنين من الذين حلقوا شواربهم وعلق في القول انهم تخلوا عن احلى زينة في الوجه حسب اعتقاده.ثم دلف الى مواطن كان يرتدي حذاء ملونا ويسير فوق رصيف الشارع فاعطاه هذا المشهد موضوعا اخر للخوض فيه. انتقد صاحب الحذاء الملون انتقادات جارحة حظيت باستئناس الركاب وتشجيعهم لأن يزيد في القول. لم يترك شيئا دون تعليق يوافق ثقافته القروية التي جبل عليها على مايبدو من كونه من ابنائها في صدر شبابه كما ذكر هو.

الذي تبادر الى ذهني بأن هذا الشخص الذي يسكن العاصمة بغداد لاشيء يعجبه فيها من سلوك يخالف ثقافته القروية مع انه قد عاش في قلب المدينة. من حديثه الذي سمعته بأنه يريد ان تتكيف العاصمة بغداد وسلوك بغداد بما يوافق سلوكه وعاداته وتقاليده في قريته.

الذي نعلمه ان القروي الذي يسكن المدينة الحضرية يتوجب عليه ان يتكيف سلوكه ومجتمعها لا العكس. من ذلك نرى العاصمة بغداد تحولت بمرور الزمن الى قرية كبيرة لأن البعض جاء معه من الريف الذي هجره بالحيوان الداجن والبقرة الحلوب وحتى البعير، وكأننا مجتمع يسير نحو الوراء لا الى الامام.

راكب نبيه

كاريكاتير ..... عادل صبري